البضاضة مثل الفضاضة يقال هو غض بض اى طرى لين • وهذا من قول البحترى شعر

ملوك يعدون الرماح مخاصرا • اذا زعموها والدروع غلايلا

المخاصر المخصر وهو القضيب الذى فى يدك الملوك ومثله لابى الطيب شعر

متعوا ليس الدروع

وامر من فقد الاحبة عندهم • فقد السيوف الفاقدات الاجفنا

يعنى ان الحرب اهب اليه فاذا فقد سيوفه كان ذلك اشد عليه من فقد احبته ثم وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها لانها ابدا يستعملها فى الحرب

لا يستكن الرعب بين ضلوعهم • يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا

الاحسان الاول مصدر احسنت الشئ اذا علمته • والاحسان الثانى هو ضد الاساءة • يقول هو لا يحسن اى لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا رام سوى ان لا يحسن لم يعرف وذلك لم يمكنه وهذا البيت من قول اخر شعر

يحسن ان يحسن حتى اذا رام • سوى الاحسان لم يحسن

وان لا يحسن فى محل النصب لانه مفعول المصدر الذى هو الاحسان ولو قال ولا احسان اذ لا يحسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالالف واللام • وان كان المعنى سواء • فان قولك اعجبنى ضرب زيد اقرب الى الفهم من قولك اعجبنى الضرب زيدا • ومعنى البيت لا يسكن الرعب ضلوعه ولا علم ان يترك الاحسان • وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساءة • يقول لا يسكن الاحسان حتى يحسن اى لا يثبت حتى يفعل وعلى هذا الاحسان الهم به • يقول اذا هم بالاحسان لم يصبر عليه حتى يصير اليه

مستنبط عن علمه ما فى غد • فكان ما سيكون منه دونا

اى اثبت • يقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكان ما سيكون قد كتب فى علمه • والمعنى ان علمه محيط بالكاينات • ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غد فيعرفه اى دون غده فهو ينظر فيه

تتقاصر الافهام عن ادراكه • مثل الذى الافلاك فيه والدنا

الدنيا واحد وجمعه الدنا مثل الكبرى والصغرى فى جمع الكبرى والصغرى • يقول

افهام الناس قصيرة عن ادراك هذا الممدوح كما تقاصرت عن علم الشئ المحيط بالافلاك وبالدنا فانا احدا لا يعرف ما وراء الافلاك وما العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل • والتقدير تتقاصر الافهام عن مثل تقاصرها عن ادراك الذى فيه الافلاك لكنه حذف لدلالة ما تقدم على ما حذف

من ليس من قتلاه من طلقايه • من ليس ممن دان ممن حينا

يقول من اطلقت من سيفه فلم يقتله وهو من اطلقه وعفا عنه • ومن لم يطيعه وليس من اهل طاعته فهو من يقتله ويهلكه • وذكر لفظ الماضى لتحقق وجود اهلاك • ومن روى بضم الحا فالمعنى وهو ممن يهلك

لما فقلت من السواصل نحونا • فقلت ايها وحشة من عندنا

اى كنا فى وحشة من غيبتك فلما رجعت الينا عادت الوحشة من عندنا الى حيث انصرفت منه الينا

ارج الطريق فما مررت بموضع • الا اقام به الشذا مستوطنا

الشذا شدة الرايحة • يقول طاب الطريق الذى سلكته فقامت رايحته وما مررت بطريق الا صارت رايحته الطيبة مقيمة هنالك

لم تفعل الشجر الذى قابلتها • مدت محيية اليك الاغصنا

سلكت تماثيل القباب الجن من • شوق فما افارق فيك الاعينا

اشتاقت الجن اليك فتوارت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هى القباب • ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور المنقوشة عليها اى انها تضمنت من الجن اوراحا وهذا معنى قول ابن جنى • لانه ما علم انه وصف صورة بانها تنطق باحسن من هذا

طربت مراكبنا فخلنا انها • لولا حيا عاقرنا رقصت بنا

اى لسرورها بقدومك طربت حتى ظننا انها لولا الحيا لرقصت بنا • والمعنى ان سرورها قد ملك عليها حتى ظهر فى البهيمة التى لا تعقل

اقبلت تبسم والجيا دعابس • يخبن بالحلق المضاعف والقنا

تبسم اى باسما اريد به الحاد والجيا د • يعنى جيادا لممدوح عابسة لطول سيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)